

جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية

قسم العلوم / المرحلة الاولى

محاضرات علم النفس العام / الفصل الدراسي الاول

اعداد

مدرس المادة : أ.م.د. أزهار برهان اسماعيل.

المفردات :

- مفهومه ، أهدافه ، فروعها ، علاقة علم النفس بالعلوم الأخرى.
- مدارس علم النفس فردات المنهج
- أولاً. علم النفس
- نظرة تاريخية
- مع التركيز على دور العلماء العرب والمسلمين

ثانياً. السلوك

- معنى السلوك ، جوانب السلوك ، النظرة الكلية في السلوك ، العوامل المؤثرة في السلوك : البيئة والوراثة.

ثالثاً. الدوافع

- معنى الدوافع ، وظيفة الدافع ، قياس قوة الدافع ، أنواع الدافع (الأولية ، والثانوية) ، مقارنة بين الدوافع الأولية والدوافع الثانوية، أمثلة على الدوافع ، مع التركيز على دفع الانجاز المدرسي.

رابعاً. الانفعالات

- تعريف الانفعال ، خصائص الانفعال ، التغيرات الفسلجية المصاحبة للانفعال ، النظريات التي فسرت الانفعال ، أهمية الانفعالات ، الخوف ، القلق ، الغضب ، أسبابها ونتائجها.

خامساً. التعلم

- معنى التعلم ، شروط التعلم ، التعلم والنضج ، أنواع التعلم (التركيز على التعلم المدرسي) ، نظريات التعلم ، التركيز على نموذجين ١. التعلم الشرطي / بافلوف ٢. التعلم بالاستبصار /كوهلر، التطبيقات التربوية

سادساً. الإحساس والإدراك والانتباه

- معنى الإحساس ، الأسس النفسية والعصبية للإحساس ، الحواس الخمس ، معنى الإدراك ، الأسس النفسية والعصبية للإدراك ، أهمية الأراك.
- معنى الانتباه ، العوامل المؤثرة في الانتباه (العوامل الداخلية والخارجية) ، أنواع الانتباه ، مشتتات الانتباه.

سابعاً. الشخصية

- معنى الشخصية : العوامل المؤثرة في الشخصية ، خصائص الشخصية، أنواع الشخصية

● العِلْمُ، هو كل نوع من المعارف أو التطبيقات. وهو مجموع مسائل وأصول كلية تدور حول موضوع أو ظاهرة محددة وتعالج بمنهج معين وينتهي إلى النظريات والقوانين

علم النفس (Psychologie) باليونانية (ψυχολογία): هو الدراسة الأكاديمية والتطبيقية للسلوك، والإدراك والآليات المستبطنة لهما. يقوم علم النفس عادة بدراسة الإنسان لكن يمكن تطبيقه على غير الإنسان أحيانا مثل الحيوانات أو الأنظمة الذكية.

تشير كلمة علم النفس أيضا إلى تطبيق هذه المعارف على مجالات مختلفة من النشاط الإنساني، بما فيها مشاكل الأفراد في الحياة اليومية ومعالجة الأمراض العقلية.

باختصار علم النفس هو الدراسات العلمية للسلوك والعقل والتفكير والشخصية، ويمكن تعريفه بأنه: "الدراسة العلمية لسلوك الكائنات الحية، وخصوصا الإنسان، وذلك بهدف التوصل إلى فهم هذا السلوك وتفسيره والتنبؤ به والتحكم فيه."

تعريف السلوك:-

هو الاستجابة التي تصدر عن الأفراد في المواقف المختلفة (رد على المنبهات) إما داخلية أو خارجية.

ملاحظة: قد يكون السلوك: ظاهر أو باطن، فطري أو مكتسب، شعوري أو لا شعوري، إرادي أو لا إرادي.

خصائص الاستجابة الإنسانية:-

ليست ميكانيكية (مثل ضغط زر نور المصباح)

ليست فيزيائية (مساوية للمنبه في القوة ومضادة له في الاتجاه)

هي استجابة مرنة نتيجة لتوسط الكائن الحي بينه وبين المنبه.

أنواع المنبهات:-

-منبهات داخلية أي سلوك على أساس انفعالات: كالخوف - الحب ..

-منبهات خارجية أي في البيئة الخارجية، مثل:- تجنب طريق وعر أثناء

السير، أو رد التحية

تاريخ علم النفس

متى أصبح علم النفس علما؟

ينقسم تاريخ علم النفس إلى اتجاهين رئيسيين:-

● الفلسفة : و يمثلها كل من أرسطو ، الفارابي ، ابن سينا ، الغزالي، جون لوك ، روسو، حيث تناولوا موضوعات تتعلق بطبيعة الإنسان .

● الفسيولوجيا : و يمثلها علماء الفسيولوجيا مولر و بروكا.

الأهداف العامة لعلم النفس :

- ١ - فهم السلوك وتفسيره
- ٢ - التنبؤ بما سيكون عليه السلوك
- ٣ - ضبط السلوك والتحكم فيه وتعديله وتحويره وتحسينه.

أهداف علم نفس في العملية التعليمية:

- ١- التعرف إلى خصائص مراحل النمو.
 - ٢- العوامل المؤثرة في عملية التعلم و التعليم
 - ٣- مراعاة الفروق الفردية.
 - ٤- التعرف إلى مبادئ وقوانين التعلم.
 - ٥- التعرف إلى نظريات التعلم والتعليم.
 - ٦- الدافعية.
 - ٧- تطبيق مبادئ وقوانين التعلم والتعليمي.
 - ٨- القدرة على ربط الأهداف التعليمية وحاجات وميول واستعدادات الطلبة.
 - ٩- تزويد المعلم بالمعلومات و المفاهيم التي تمكنه من تحسين نوعية التدريس.
 - ١٠- القدرة على تحديد المشكلات التي تواجه علميتي التعلم والتعليم.
- مناهج البحث في علم النفس:-

١- الاستبطان: الملاحظة الداخلية ، دراسة الذات لذاتها و أحوالها ، بدأ علم النفس الاستبطاني مع العالم الألماني فونت (1832 - 1920) Wundt وكان الهدف الرئيسي الذي رمى إليه أصحاب هذه الطريقة هو معرفة ما الذي يجري فعلا للعقل الإنساني حين يخضع لمؤثر ما. .

٢- لمنهج التجريبي السيطرة على المتغيرات(المتغير المستقل، المتغير التابع.)
٣- منهج التحليل النفسي الإكلينيكي : يرتبط بالعيادات النفسية ويقوم الباحث بجمع بيانات تفصيلية عن تاريخ حياة الفرد و ظروف تنشئته في الأسرة و علاقاته .

٤- المنهج الوصفي : (البحوث المسحية و دراسة الحالة) دراسة السلوك كما يحدث في الطبيعة طريق جمع البيانات هي المقابلة ، الملاحظة ، الاستبيان)
٥- المنهج المقارن :

أ/لغة: هي المقايسة بين ظاهرتين أو أكثر ويتم ذلك بمعرفة أوجه الشبه وأوجه الاختلاف .

ب/اصطلاحا: هي عملية عقلية تتم بتحديد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين حادثتين اجتماعيتين أو أكثر تستطيع من خلالها الحصول على معارف أدق.

ميادين علم النفس :

الميادين النظرية :

١ - علم النفس العام :

- دراسة المبادئ العامة لسلوك الإنسان الراشد السوي (أي يستخلص الأسس العامة للسلوك الإنساني ويصرف النظر عن الحالات الخاصة) مثل دراسة الدوافع والانفعالات والذكاء

- يدرس أساليب البحث ووسائل جمع المعلومات في علم النفس وكذلك مدارس علم النفس التي حاولت تفسير السلوك .

- يجب على كل من يريد دراسة علم النفس أن يبدأ بدراسة علم النفس العام .

٢ - علم النفس الفسيولوجي :

- يدرس العلاقة بين الجهاز العصبي والسلوك .

- ترجع بداية علم النفس الفسيولوجي كعلم حديث للعالم "فونت" .

٣ - علم النفس الاجتماعي :

- يدرس العلاقة بين الفرد والجماعة (مثل : التنشئة الاجتماعية - سيكولوجية الجماهير - تماسك الجماعة - الأدوار الاجتماعية - الدعاية - الرأي العام - الشائعات - القيادة) .

- يدرس الانحرافات والأمراض الاجتماعية .

٤ - علم نفس النمو :

- يطلق عليه تسميات مختلفة مثل " علم النفس التكويني " ، "علم النفس الارتقائي " ، "سيكولوجية الطفولة والمراهقة " .

- يدرس مراحل النمو التي يمر بها الإنسان وخصائصها لمعرفة الشروط البيئية اللازمة التي تؤدي لأحسن نمو ممكن ولاكتساب أحسن طرق التكيف الاجتماعي .

٥ - علم النفس الفارق :

- دراسة الفروق بين الأفراد والجماعات والسلالات والجنسين : أسبابها - أثر كل من الوراثة والبيئة عليها .

- يتم استخدام الاختبارات والمقاييس النفسية لدراسة تلك الفروق .

٦ - علم نفس الحيوان :

- يهتم بدراسة الأسس السلوكية لسلوك الحيوان من أجل التوصل لنتائج تفيد في تفسير سلوك الإنسان .

- اهتم به علماء النفس والفسولوجيا بسهولة إجراء التجارب على الحيوان في حين يستحيل تطبيق بعضها على الإنسان .

٧ - علم النفس المقارن :

يقارن سلوك الإنسان بالحيوان ، وسلوك الطفل بسلوك الراشد ، وسلوك الإنسان البدائي بسلوك المتحضر ، وسلوك الشخص السوي بسلوك الشاذ .

٨ - علم نفس الشواذ :

يدرس سلوك فئات خاصة في المجتمع وينقسم إلى فرعين :

أ - علم نفس الموهوبين .

ب - علم النفس المرضي : يدرس الاضطرابات السلوكية وأسبابها وكيفية مواجهتها ومساعدة من يعانون منها ، سواء كانت انحرافات سلوكية (الجناح - السرقة) ، أو عصابية أي نفسية (القلق ، الهستيريا ، الوسواس ، توهم المرض) أو ذهانية أي عقلية (الفصام ، الهوس ، الاكتئاب ، البارانويا) .

الميادين التطبيقية :

١ - علم النفس التربوي :

- يحتاج المعلم أن يلم بثلاثة أمور : المادة التي يدرسها ، ونفسية التلاميذ وعقلياتهم ، وكيفية إيصال المعلومات لهم.
- وعلم النفس التربوي يعنى بدراسة الخصائص الرئيسية لمراحل النمو ليستطيع المرء وضع المناهج الدراسية المناسبة لكل مرحلة .
- يعنى بدراسة المبادئ والشروط الأساسية للتعلم حتى يستطيع المرءون إكساب التلاميذ المعلومات والعادات والاتجاهات السليمة .
- يراعي الفروق الفردية بين الطلاب في القدرات والميول .
- يهتم بحل المشكلات التعليمية ، ولا تكون الحلول سريعة وفورية لتعدد العوامل فيها وتغيرها .
- يعنى بإجراء التجارب لمعرفة أحسن المناهج التعليمية ، وهو في ذلك يستخدم المقاييس المختلفة للذكاء والقدرات العقلية والتحصيل الدراسي .

٢ - علم النفس الصناعي :

- يطبق مبادئ علم النفس في مجال الصناعة لزيادة الكفاءة الانتاجية للعامل .
- يدرس أسباب التعب في الصناعة وأثرها في تقليل الإنتاج .
- يستخدم الاختبارات النفسية لاختيار أصلح العمال ووضعهم في المكان المناسب لاستعداداتهم العقلية والنفسية .
- يطبق مبادئ التعلم في برامج التدريب الصناعي .
- يدرس أسباب الحوادث ويحاول وضع أساليب لتقليلها .

- يدرس العلاقات الاجتماعية والمشكلات التي تحصل في العلاقات الاجتماعية في المصانع (حمزة: ١٩٩٢) .

٣ - علم النفس التجاري :

- يدرس دوافع الشراء، والاتجاهات النفسية نحو السلع .

- يدرس سيكولوجية البيع والإعلانات .

٤ - علم النفس الجنائي :

- فرع تطبيقي لعلم النفس الشواذ.

- يدرس أسباب الجريمة وطرق علاجها .

٥ - علم النفس القضائي :

يدرس العوامل المؤثرة في عملية التحقيق والحكم (العوامل المؤثرة على المدعين، المتهم، الشهود، القاضي، الرأي العام) .

٦ - علم النفس العسكري أو الحربي :

- يطبق مبادئ علم النفس في الجيش لزيادة كفاءة القوات المحاربة .

- يستخدم الاختبارات النفسية لاختيار أنسب الجنود وتوزيعهم على الوحدات بما يناسب قدراتهم واستعداداتهم .

- يطبق مبادئ التعلم في برامج التدريب العسكري .

- يدرس المشكلات النفسية المتعلقة باستخدام الحواس في ميدان القتال حتى يستطيع الجنود توظيف حواسهم على أحسن وجه .

- يدرس سيكولوجية القيادة والروح المعنوية والدعاية والحرب النفسية .

- علاج وتأهيل الجنود بعد القتال من المصابين بصدمات نفسية أو تشوهات بدنية .

مدارس علم النفس

١- المدرسة البنائي الخبرات العقلية هي بناءات و بالتالي اكتشاف مكونات هذه الخبرات عن طريق تحليلها و الطريقة المتبعة لذلك هي الاستبطان (الملاحظة الذاتية الداخلية للخبرة الشعورية)

٢- المدرسة الوظيفية: ترى انه بدلا من تحليل العمليات العقلية (البناءات) لابد من دراسة الوظيفة التي تقوم بها العمليات العقلية (وظيفة العمليات العقلية تتمثل في تكيف الفرد) طريقة جمع المعلومات هي الملاحظة ، الاستبطان ، التأمل الذاتي أهم علماء هذه المدرسة : جون ديوي، وليم جيمس

٣- . مدرسة التحليل النفسي :

العمليات العقلية اللاشعورية وهي تؤثر في السلوك دون أن يكون الفرد على وعي بها. اهم علماء هذه المدرسة : فرويد ، انا فرويد

٤- المدرسة السلوكية :

- دراسة مثيرات واستجابات و تكوين عادات
- دراسة السلوك الذي يخضع للملاحظة والقياس
- المثير :هو ما يحدث بالبيئة أما الاستجابة : حركة عضلية أو رد فعل فسيولوجي يمكن ملاحظته و قياسه.
- اهم علماء هذه المدرسة : بافلوف ، سكنر ، ثورنديك ، هال،تولمن .

٥- مدرسة الجشتالت :

الجشتالت : كلمة ألمانية تعني الكل.

- النمط الكي للخبرة لان الكل يساوي مجموع العناصر أو الأجزاء في البداية ندرك الأشياء بطريقة كلية و من ثم نبدأ بادراك العناصر المكونة له.
- اهم علماء هذه المدرسة : كوفكا و كوهلر ، فرتهيمر .

٦- مدرسة علم النفس المعرفي :

دراسة العمليات العقلية و البناء المعرفي دراسة علمية منظمة (كيف نكتسب المعلومات، كيف نخزن المعلومات ، كيف نسترجعها ، و كيف نستخدم المعلومات لحل المشكلات . أهم علماء هذه المدرسة : بياجيه ، فيجوتسكي.

٧- مدرسة علم النفس الإنساني :

١- سلوك الإنسان نتاج إدراك الفرد للبيئة و ليس نتاجا لهذه البيئة فقط.

٢- الحاجة الداخلية توجه الفرد نحو تحقيق الذات

٣- مفهوم الذات يؤثر في الإنسان .

٤- اهتموا: بالوعي ، الحب ، الحرية ، الفردية ، تحقيق الذات

٥- اهم علماء هذه المدرسة : ماسلوا ، روجرز.

• مراحل تطور علم النفس حتى أصبح علما" قائما بذاته

عالج الفلاسفة الأوائل السلوك الإنساني في العصور القديمة ، إلا أن المحاولات المنظمة في فهم السلوك تعود إلى أفلاطون و أرسطو و سقراط.

أفلاطون ٤٢٩ ق م

نظرته الإنسان ثنائية: الروح (النفس) و جسد و أعطى أهمية كبرى الأفكار التي تحملها الروح عن الحق والجمال و الخير في سلوك الإنسان، و بذلك سلوك البشر يختلف عن غيره بما يتناسب مع القدرات العقلية.

أرسطو ٣٨٤ ق م

قال بان الإنسان روح و جسد

و أن سلوك الإنسان بسبب أسباب داخلية (نفسي)

و أسباب خارجية(البيئة)

و صف سلوكيات عدة منها الإدراك.

العصر الحديث و العربي:

جون لوك ١٦٣٢ م

الطفل صفحة بيضاء و ينقش الخبرات حسية عدة خلال نشأته والخبرات هي الإحساسات الناتجة عن طريق الحواس و الإحساسات تترابط و تكون عمليات عقلية مختلفة من انتباه و إدراك و تحليل و تسمى بالمدرسة الترابطية

جان جاك روسو ١٧١٢ م

يرى أن الإنسان طبيعة خيرة و الفساد من المجتمع و نظمه.

الفارابي ٨٧٠ معرف بالمعلم الثاني بتاريخ الفلسفة بعد أرسطو و في كتابة أهل المدينة الفاضلة قال بان الطبيعة الفطرية للإنسان أساس الحياة الاجتماعية و الإنسان بحاجة للآخرين و هم بحاجة له.

و تحدث عن سمات شخصي الزعيم.ابن خلدون ١٣٣٢ مفي مقدمته و ضع الأصول الأولى لمفهوم الطابع القومي للشخصية و يقول بالميل الفطري عند الإنسان للتجمع و خوف الإنسان من الإخطار يدفعه للتنظيم الاجتماعي و يربط بين شخص الإنسان و ظروفه البيئية.

ميلاد علم النفس كعلم مستقل له مادية و طرق بحثه الخاصة به عام ١٨٧٩ إذا فهو علم حديثو يعزى انفصال علم النفس عن العلوم الفلسفية و الطبيعية العالم الألماني فوننت الذي أسس أول مختبر تجريبي في علم النفس الذي شكل نقطة الانطلاق في تطور علم النفس.

موضوعات علم النفس :

- ١ – الدوافع
- ٢ – الانفعالات
- ٣ - النضج
- ٤ – الإدراك
- ٥ – التعلم
- ٦ – التذكر والنسيان
- ٧ – التفكير
- ٨ – الشخصية
- ٩ – الفروق الفردية والذكاء
- ١٠ – اضطرابات السلوك وعلاجها

علاقة علم النفس بالعلوم الأخرى :

علاقة علم النفس بالعلوم الأخرى:- هناك صلة وثيقة تربط علم النفس بطريقة مباشرة وأحياناً غير مباشرة بمختلف علوم المعرفة الطبيعية منها والاجتماعية والانسانية ومنها:-

- ١- علم النفس وعلم الوراثة: يساعد علم الوراثة على التعرف على ماضي الفرد واثره في حاضره ومستقبله فلا شك ان سلوك الفرد يتوقف ويتأثر الى حد ما على ما ورثه من الاباء والاجداد وهذ يتطلب دراسة العوامل الوراثية للمجتمع والبيئة التي يعيش فيها فالعمليات العقلية والحالات الانفعالية كلها استعدادات وراثية فطرية عامة ولاشك ان سلوك افراد المجتمع هي نتاج وراثه هذه العمليات والانفعالات .
- ٢- علم النفس وعلم الطب والتشريح: لامجال لدراسة النفس الا بالتعرف على الجسم واخذه بعين الاعتبار فمن الملاحظ ان الجسم الصحيح ينتج عنه افعالاً نفسية صحيحة بينما يميل المرض الى اظهار النفس بمظهر اخر ان علم النفس يقول اليوم بوحدة النفس والجسم ويتعاونهما معاً في اصدار السلوك ،ويؤكد على انه لا بد في دراسة النفس من خلال الجسم والتعرف على الحواس المختلفة والجهاز العصبي والجهاز الغدي مما يلقي الضوء على الظاهرة السلوكية .
- ٣- علم النفس وعلم الاجتماع: ان علم النفس يهتم بكثير من المشاكل التي يبحثها علم الاجتماع ويساهم مساهمة فعالة في خدمة المجتمع ، فمثلاً بحوث علم النفس في الاحساس والادراك والتذكر والتفكير والانفعالات لدى افراد المجتمع ويبحث كذلك في تكوين الاسرة والنظم الاجتماعية واساليب تفاعل وتكوين الجماعات وما يحدث فيها من عقائد وعادات وتقالييد وكل هذه الامور لها اثر العامل النفسي للفرد ومن هنا نشأ فرع خاص في علم النفس هو علم النفس الاجتماعي وهو علم قائم على اساس المزاجية بين علم النفس وعلم الاجتماع .

٤- علم النفس وعلم التربية:

هناك ارتباط وثيق بين علم النفس وعلم التربية فقد نشأ فرع علم النفس التربوي بهدف تطبيق المفاهيم السيكولوجية في ميدان التربية ان تطبيق هذه المفاهيم في التربية هي قلب للتربية القديمة راساً على عقب فتركت الفلسفة التربوية القديمة واخذت بفلسفة سيكولوجية جديدة غايتها بالافراد كل حسب طاقاته وامكانياته واستعداداته ووظيفة المدرسة فيها اصبحت تمهد الطريق للتلميذ لكي ينمو نمواً متكامل الجوانب وجعلت النظام المدرسي قائم على الحرية والتعاون بعد ان كان قائماً على الضغط والكبت كما اصبحت الاهتمام بالنشاط الذاتي للتلميذ وفاعليته في العملية التربوية بعد ان كان منصباً على الطريقة التقليدية التي تعتمد على السلبية المطلقة من جانب التلميذ واهتمامها بالحفظ والتلقين وخلاصة ماتهدف اليه التربية الحديثة هو ضرورة اعتماد التربية على الدراسات السيكولوجية للتلاميذ في الحقل

التربوي *

٥- علم النفس وعلوم الدين: وهناك صلة أكثر ارتباطاً بين علم النفس وعلوم الدين بتعاليمه وقوانينه وشرائعه السماوية ، فقد قدم لنا القرآن الكريم امثلة ومسميات لكل حالة نفسية يمر بها الانسان خلال قوة وضعف التزامه بتعاليم الدين ومنها النفس الامارة بالسوء عندما يكون الانسان رهين شهواته النفسية وعلى العكس من ذلك اذا كان الانسان مهذب لنفسه وعلى علاقة قوية بالله وملتزم بتعاليمه واوامره سميت نفسه بالنفس الراضية والمطمئنة وكذلك قدمت لنا السنة الشريفة والتراث الاسلامي امثلة عن معرفة الانسان نفسه وهي اعظم المعرفة فمن خلال هذه المعرفة يعرف ربه وعظمته ويعرف كيف يتعامل مع ابناء جنسه ومن امثلة تلك الاحاديث: (اعظم المعرفة معرفة الانسان نفسه)(من عرف نفسه عرف ربه)(عجبت لمن لايعرف نفسه كيف غيره)وغيرها من الروايات والاحاديث التي تؤكد على معرفة النفس .

الفصل الثاني

أولاً: السلوك الإنساني

-*تعريف السلوك: يعرف السلوك الإنساني على انه: تلك النشاطات أو الاستجابات اليومية الصادرة من الفرد خلال تفاعله مع الآخرين أو مع البيئة المحيطة به سواء أكان هذا النشاط(خارجي- ظاهر)ممكن ملاحظته مباشرة بالعين المجردة مثل(الكلام أو الحركة... الخ) أو الانتباه-الادراك... الخ).

وهناك نوعين من السلوك الإنساني هما:

١. السلوك الانعكاسي يكون هذا النوع من السلوك فطرياً غير مكتسباً ولا يتطلب من الفرد استعمال المراكز العقلية العليا في الجهاز العصبي أي قد يحدث بصورة لاإرادية مثل(وخزه الإبرة أو سماع صوت مفاجئ... الخ).

٢. السلوك الاجتماعي: يكون هذا النوع من السلوك مكتسباً من البيئة التي يعيش فيها الفرد، ويشمل كل أنواع النشاطات اليومية التي يقوم بها الفرد مثل (الكلام – الحركة – الكتابة- التفكير... الخ).

*-العوامل المؤثرة في السلوك

١- الوراثة: تلعب الوراثة دور كبير جداً في التأثير على السلوك الإنساني إذ تنتقل الجينات المسببة للصفات الوراثية (لون الشعر أو البشرة أو الذكاء) من جيل إلى آخر عن طريق الصبغيات الموجودة في نوى خلايا الجسم. وقد تبين أن كثيراً من الخصائص تتحدد بزواج واحد من الجينات، بينما تتوقف الخصائص المعقدة (كالذكاء ولون البشرة) على تفاعل العديد من الجينات المختلفة التي تأتي من الوالدين وما قبلهما، إضافة إلى دور الجهاز العصبي في تنظيم السلوك بتأثيره في بنية أجهزة الجسم. وقد تبين أن أي إصابة للجهاز العصبي (قبل الولادة أو بعدها) تؤثر سلباً في السلوك. ويؤثر التكوين البيوكيميائي العدي في السلوك أيضاً، لأن

الغدد تبث برسائل كيميائية في دم الإنسان تؤثر في سلوكه بزيادتها أو نقصانها. فمثلاً إذا أزيلت أي غدة لأسباب مرضية فقد يحتاج الإنسان إلى إعادة التوازن باستخدام الدواء.

٢- العوامل البيئية: هناك عوامل بيئية كثيرة تؤثر في السلوك منها:

- البيئة الطبيعية كالجو والتضاريس

- البيئة الاجتماعية كالمجتمع الذي يعيش فيه الإنسان ورفاقه وزملاء العمل.

- البيئة الثقافية كالأسرة ووسائل الإعلام والحضارة.

- التطبيع والتنشئة: كأسلوب تربية الأطفال منذ السنوات الأولى.

٣- عوامل التعلم: إن الخبرات الشخصية والتجارب التي يمر بها الفرد والتربية الخلقية سواء في المؤسسة التربوية أو خارجها تؤثر في السلوك.

د - عوامل دور الفرد: لكل إنسان أدوار عدة في حياته، ويختلف سلوكه باختلاف الدور الذي يقوم به. فقد يختلف دور الإنسان ابناً عنه أباً، أو موظفاً أو مسؤولاً، أو رئيساً. وهناك عوامل اجتماعية ترتبط بكل دور، إضافة إلى عوامل خاصة تخص الفرد وأسلوبه في الحياة.

هـ - يختلف سلوك الفرد باختلاف المواقف التي يمر بها. فقد يسلك سلوكاً عدوانياً إذا هاجمه أحد، وسلوكاً مسالماً إذا تودد إليه آخر. ويميل الإنسان بسلوكه إلى تكرار المواقف المحببة.

الدافعية

* مفهوم الدافعية: هي حالة تحدث عند الكائن البشري بفعل عوامل داخلية أو خارجية تثير لديه سلوكاً معيناً وتوجهه نحو تحقيق هدف معين.

* وتعرف على أنها: قوة داخلية ناشئة عن حالة من التوتر يصحبه شعور الفرد بنقص أو حاجة معينة وان هذه القوة تنتشط وتوجه السلوك باتجاه تحقيق هدف أو نتيجة لإشباع الحاجة أو النقص لدى الفرد .

* مفهوم الدافع: يعرف الدافع على انه عملية داخلية توجه نشاط الفرد نحو تحقيق هدف محدد في البيئة التي يتفاعل معها .

وهناك نوعين رئيسيين من الدوافع هما:

أ- دوافع أولية (فطرية): وهي ترتبط بالتكوين الفسيولوجي للكائن الحي مثل: الأمومة، العطش والجوع والجنس.

ب- دوافع ثانوية: ويؤثر التعلم في تكوينها بشكل كبير ومنها: الميول، والرغبات، والاتجاهات، والحاجة للرضا من قبل الآخرين (القبول الاجتماعي) والطموح، والإنجاز، والثواب والعقاب. وقد حاول علماء النفس وضع تنظيم خاص للدوافع يبين العلاقة بينها . فعلى سبيل المثال وضع ابراهام ماسلو تنظيمًا هرميًا للدوافع جعل في قاعدته الحاجات البايولوجية او حاجات البقاء التي اذا اشبعت شعر الفرد بالامان ومن ثم يرتقي الهرم الى الحاجة الى الامان والتقدير..... وهكذا يصل الى قمته وهي الحاجة الى التقدير والذات ويمثل تحقيق الذا حاجة عند الفرد تدفعه الى ان يكون منفتحاً على الخبرات وليس دفاعياً وان يحب الاخرين والذات دون الاستسلام الى للعدوان وان يسلك على نحو مقبولاً اجتماعياً وطيب اخلاقياً وان يعبر عن استقلاله الذاتي وقدرته على الابتكار وان يكون مستكشفاً وتلقائياً في تعامله مع البيئة .



ويوجد أمثلة أخرى للدوافع منها:

١- الدوافع المعرفية (Motivation to know): وتعني الشعور بالرضا والارتياح حين تعلم شيء جديد أو الكشف عن شيء جديد لم يكن يعرفه أو محاولة تفهم شيء جديد لم يكن متفهماً.

٢- الدوافع التحسسية (Motivation to experience simulation): وتعني الشعور بمشاعر جميلة نتيجة القيام بممارسات معينة بصورة عامة

٣- الدوافع للإنجاز المدرسي (Motivation to accomplish things): وتعني الشعور بالرضا والارتياح في إنجاز شيء يؤدي إلى التقدم في المجال الدراسي.

ولابد من التركيز دافع الانجاز المدرسي الذي يعد من أهم المتغيرات التي ربطها الباحثون بعملية التحصيل الدراسي، إذ ينظر للمتعلمين على أنهم يتميزون بالنشاط ومحبون للاستطلاع، يبحثون عن المعلومات ليحلوا مشاكلهم الشخصية، وقد يكون هذا الدافع أقوى دوافع التعلم المدرسي لأنه قائم على الاختيار والقرار والاهتمامات والأهداف وحسابات النجاح والفشل، وهذه بدورها تلعب دوراً مهماً في الإنجاز المدرسي.

ومن الأمور المهمة التي يقوم بها المدرس لاستثارة دافعية الطلبة لتحسين مستوى الانجاز المدرسي :

- ١- استثارة اهتمامات الطلبة وتوجيهها.
- ٢- استثارة حاجات الطلبة للإنجاز والنجاح.
- ٣- تمكين الطلبة من صياغة أهدافهم وتحقيقها.
- ٤- استخدام برامج تعزيز مناسبة.

الانفعالات

* مفهوم الانفعال: يعرف الانفعال على انه: حالة التهيج أو الاضطراب تتميز بشعور قوي وتؤلف في العادة دافعاً نحو شكل محدد من أشكال السلوك وأنماطه.

ويوجد نوعان من الانفعالات وهي :

- ١- الانفعالات الايجابية: وهي تشبع فينا الرضاء والارتياح والسرور.
- ٢- الانفعالات السلبية: وهي التي تشبع في نفوسنا الغضب والخوف أو الحزن أو أي إحساس بالانقباض .

* العوامل المسببة للانفعالات: تحدث الانفعالات في حياتنا لأحد عاملين أو كلاهما معاً :

- ١- العوامل الداخلية: و تتعلق بالجهاز العصبي وإفرازات الغدد الصم للهرمونات .
- ٢- العوامل الخارجية: تتعلق بالأحداث الخارجية التي تؤثر في الشخص وفي أحاسيسه أما بالرضا أو بالسخط وأما بالفرح أو الحزن وأما بالانقباض أو الانقباض .

* شروط حدوث الانفعال

كل ظاهرة نفسية لها ثلاث أركان وهي :

- ١- المنبه: ويكون على نوعين خارجياً كالذواء المفاجئ أو وخزه تحدث ألماً شديداً أو خبر مفاجئ سار أو ضار أو داخلياً كاستعادة لذكرى سابقة أو تأملات حاضرة .

٢-الكائن الحي: هو العامل الأساسي في الانفعال إذا أن قدرة المنبه على إثارة الانفعال تتوقف على حالة الكائن الحي من توتر أو ارتخاء من استعداد أو عدمه .

٣-الاستجابة : ولها وجهتان الوجهة الشعورية أو كيفية التجربة كما يشعر بها الشخص المنفعل والوجهة الخارجية ولها نوعاً:الأولى هي التعبيرات الحركية من ألفاظ وإيماءات أما الثانية فهي الاضطرابات الفسيولوجية الداخلية الناشئة عن تنشيط الجهاز العصبي بطريقة تعسفية .

*فوائد الانفعال :

١. إن الشحنة الوجدانية المصاحبة للانفعال قد تزيد من تحمل الشخص وتزوده بدوافع ورغبات .
٢. للانفعال قيمة اجتماعية إذ تكون التغيرات ذات قيمة تعبيرية تربط بين الأشخاص وتزيد من فهمهم لبعضهم البعض .
٣. الانفعالات مصادر للسرور فكل إنسان يحتاج إلى درجة معينة منه إذا زادت أثرت على سلوكه وتفكيره وإذا قلت أصابته بالملل .
٤. الانفعال يهيئ الفرد للمقاومة .

*سلبيات الانفعال :

١. يؤثر الانفعال على التفكير .
٢. يقلل الانفعال من قدرة الشخص على النقد وإخضاع التصرفات لرقابة الإدارة .
٣. يساعد الانفعال على تفكك المعلومات الدقيقة والمكتسبة .
٤. يؤثر الانفعال على الذاكرة .
٥. إذا توالى الانفعالات بشكل مستمر دون أن تنتهي المواقف المسببة فأنها قد تؤدي إلى الأمراض النفسية .

نظريات الانفعال :

*نظرية جيمس -لينج :

فسرت هذه النظرية العلاقة بين جوانب الانفعال بأن إدراك الفرد للمثيرات يجعل الجسم يضطرب فسيولوجيا ويكون الشعور بالانفعال هو الإحساس بتلك التغيرات الفسيولوجية والجسمية .

الانتقادات التي وجهت للنظرية :

- ١ - جميع الاضطرابات العضوية التي يقال بأنها سبب الشعور بالانفعال توجد فرادى أو مجتمعة في حالات غير الانفعال .
- ٢ - التغيرات الفسيولوجية تحدث في انفعالات يختلف بعضها عن بعض اختلافا شديدا .

٣- في التجارب التي قطع فيها الاتصال العصبي بين المخ والاحشاء ظهرت على الحيوانات تعبيرات الانفعال مما يدل على أن الاضطراب العضوي ليس شرطاً في الانفعال
*نظرية لكانون الطوارئ :

رأى كانون وبارد أن الثلاموس ليس مجرد ممر للإحساسات الصادرة للمخ تحت تأثير الموقف الانفعالي .

يقوم الثلاموس في نفس الوقت بإرسال الرسائل العصبية إلى لحاء المخ ليحدث الشعور بالانفعال – وإلى الأعضاء الحشوية والعضلات لتحداث الاستجابات الفسيولوجية .
أي بعد إدراك الموقف ، تحدث الخبرة الشعورية والاستجابات الفسيولوجية في نفس الوقت .
وتختلف هذه النظرية عن نظرية جيمس – لينج في كونها اعتبرت الاستجابات الفسيولوجية مساندة للشعور في الانفعال ولكنها ليست السبب فيه .

الانتقاد الذي وجه للنظرية :

أن الدراسات الفسيولوجية الحديثة أثبتت أن الهيبوثلاموس والجهاز الطرفي هما المسؤولان عن الاستجابات الانفعالية وليس الثلاموس .

* نظرية جيمس – لينج ونظرية الطوارئ لم تحل مشكلة الانفعال ولكن ألقنا الضوء على العمليات الفسيولوجية المتضمنة في الانفعال .

*نظرية تومكينز في التغذية المرتدة لتعبيرات الوجه :

ترى هذه النظرية أن بعض التغيرات الفسيولوجية والتعبيرات الوجهية مصاحبة بطريقة فطرية لبعض الانفعالات الأساسية :مثل الخوف ، والحزن ، والغضب ، والاشمئزاز ، والاندحاش ، والسعادة .

فإذا حدثت التغيرات الوجهية التي تميز انفعالا معيناً ، فإن ذلك يؤدي إلى حدوث الاستجابة الفسيولوجية المصاحبة لهذا الانفعال والشعور بالخبرة الانفعالية .

ومن التطبيقات العملية على هذه النظرية : أن الإنسان يستطيع تبعاً لهذه النظرية أن يتخلص من بعض الانفعالات المكدرّة وأن يحل محلها انفعالات سارة بأن يقوم بالتعبيرات الوجهية التي تدل على السعادة

دراسة بعض الانفعالات :

الخوف :

يرث الإنسان استعداداً عاماً للخوف من مثيرات طبيعية ، يختلف العلماء فيها ، فمنهم من يرى أن الألم الجسمي هو المثير الفطري الوحيد للخوف ، ويقول واطسن بأن الأصوات العالية وقصد السند هما مثيرا الخوف ...

أما الغالبية العظمى من مثيرات الخوف فيتعلمها الإنسان عن طريق :

- العدوى الاجتماعية

- اقتران شيء مخيف بآخر غير مخيف

- المحاولة والخطأ

- الملاحظة والفهم والاستبصار .

وقد تكون مثيرات الخوف مادية أو معنوية .

ويكون السلوك الفطري للخوف في البداية هو الصياح والانتفاض والتجنب والهرب الجسمي لكنه يتعدل ويتحور بعد ذلك .

للخوف وظيفة مهمة في حماية الإنسان من الأخطار ، لكنه قد يكون خوفا من أمور لا تثير الخوف، ويسمى في هذه الحالة بالفوبيا .

التغلب على الخوف :

من الوسائل المعينة على التغلب على الخوف :

١ – تصحيح التعلم :

يكون ذلك عن طريق الإشراف بجعل المثير الذي يخيف الطفل يقترن بمثير آخر سار بالنسبة للطفل ، حتى يتغلب الانفعال السار على انفعال الخوف .

ويجب الحذر عند استخدام هذا الأسلوب حتى لا يحدث العكس ، فيصبح المثير الذي كان يسر الطفل مثيرا يخاف منه .

٢ – الغمر الانفعالي :

الغمر الانفعالي يكون بجعل الفرد يواجه الموقف المخيف مباشرة .

وقد يفيد هذا الأسلوب في بعض الحالات ولكنه في حالات أخرى قد يؤدي إلى مضاعفة خوف الطفل ، وزيادة مثيرات ذلك الخوف .

٣ – الإقناع :

من المفيد أن تجعل الفرد يعيد النظر في مخاوفه ، ولكن هذا الأسلوب لا يجدي بمفرده بل لا بد أن يقترن بأساليب أخرى .

٤ – التقليد الاجتماعي :

عندما يكون الفرد في مجموعة ما ويرى قدرتها على مواجهة مثير معين دون خوف قد تزول حالة الخوف التي تنتابه من ذلك المثير .

قد يكون التقليد الاجتماعي ذا نتائج عكسية خصوصا بالنسبة للأطفال ، فقد يتعلم الطفل الخوف إذا رأى طفلا آخر يبكي ويصرخ من مثيرات لم تكن تخيفه .

٥ - تعلم مهارات جديدة :

إذا شعر الفرد أنه قادر على مواجهة الموقف بما لديه من مهارات قل خوفه من ذلك الموقف .

من الوسائل الخاطئة التي يستخدمها بعض الآباء والمربين للتغلب على الخوف :

١ - تجنب الفرد مثيرات الخوف .

٢ - التوبيخ والسخرية .

الفرق بين القلق والخوف

القلق	الخوف
يثيره ألم أو خطر أو عقاب يحتمل حدوثه لكنه غير مؤكد الحدوث	يثيره موقف خطر مباشر مائل أمام الفرد
القلق انفعال مكتسب مركب من الخوف والألم وتوقع الشر	الخوف انفعال فطري
ينزع للإلزام فهو مستمر لا يستطيع الفرد حياله سوى الانتظار والقلق	متى قام الفرد بسلوك مناسب زال الخوف واستعاد توازنه
منتشر في الوقت الراهن، فهذا العصر يسمى بعصر القلق	لا ينتشر في المجتمعات المتحضرة لأن الإنسان فيها يستطيع تفادي مثيرات الخوف

أنواع القلق :

- ١ - القلق الموضوعي العادي : يكون مثير الخوف خارجيا وإن كان للخوف ما يبرره لكن الفرد لا يستطيع أن يفعل حياله شيئا ، ومخاوف الأطفال تعد من هذا النوع .
 - ٢ - القلق الذاتي العادي : يكون مصدر القلق داخليا يشعر الفرد بوجوده ، كالخوف من الضمير أو فقد السيطرة على دوافعه المحظورة .
 - ٣ - القلق العصابي : يكون مثير الخوف فيه ذاتيا لا شعوريا . فهو بالنسبة للفرد خوف غير مبرر لا يستطيع معرفة أصله ، و تثيره مثيرات بيئية غير كافية (ضغوط بيئية بسيطة) ، أما إذا اشتدت الضغوط ظهر عنيفا أو في صورة نوبة .
- والقلق العصابي مشترك بين جميع الأمراض النفسية والعقلية ، وهو أشد وطأة على نفس الفرد لأنه لا يعرف أسبابه ولا يستطيع محوه (راجع: ١٤٢١).

علاج القلق :

لكي يتم علاج القلق لا بد من معرفة أسبابه ، وذلك يتطلب مساعدة الأخصائي النفسي .
الغضب :

يرث الفرد استعدادا فطريا للغضب من كل ما يقيد ، أو يحبط حاجاته .

ويتعلم الطفل عن طريق الاقتران مثيرات جديدة للغضب .

ويتعلم الفرد أيضا أساليب غير مباشرة للتعبير عن غضبه بدلا من الأساليب البدائية .

ويتعلم الطفل أن الغضب يزيل القيود ، ويؤدي لجذب الانتباه وربما المكافأة أحيانا .

أما الراشد فمما يثير غضبه : التدخل في شؤونه ، وإعاقة أعماله ، ومصادمة مبادئه .

* الغضب أكثر شيوعا من الخوف لأن مثيراته أكثر .

وتعليم الطفل كيفية ضبط مشاعره عند الغضب أمر في غاية الأهمية لأن :

- الغضب المقموع أو المكبوت غالبا ما يصبه الفرد على أشخاص أبرياء لا صلة لهم بموضوع الغضب .

- الغضب المكبوت من أهم أسباب القلق العصائبي .

أساليب التغلب على الغضب :

١ - فهم دوافع الطفل :

من أهم أسباب الغضب عند الفرد عدم إشباع حاجاته ورغباته ،وبذلك يكون البحث عن هذه الحاجات ومحاولة إشباعها ذا أثر هام في التغلب على الغضب .

٢ - تدريب الطفل على حل مشكلاته :

لأن العجز يولد انفعال الغضب لدى الطفل ،لذلك يكون تعليمه كيفية التفكير في حل مشكلاته بدلا من الغضب أسلوبا فاعلا في التخلص من الغضب .

٣ - تدريب الطفل على التعاون :

إن الذي ينشأ على تحقيق رغباته فقط دون المبالاة بحاجات الآخرين ورغباتهم يكون دائم التصادم معهم ،مما يثير انفعال الغضب لديه بشكل متكرر .

وبذلك يكون تدريبه على التعاون والتوفيق بين رغباته ورغبات الآخرين معينا على التقليل من المواقف التي تثير انفعال الغضب لديه .

٤ - تجنب فرض القيود بلا مبرر .

٥ - تغيير الحالة النفسية :

هذه الطريقة مفيدة فقط في تخفيف حالات الغضب الطارئة ،لكنها لا تفيد في تجنب الغضب .
وتتمثل هذه الطريقة في لفت انتباه الطفل لأمر سار بدلا من التركيز على الموضوع الذي يثير غضبه .

التعلم ونظرياته :

التعلم : ما المقصود بالتعلم ؟

معنى التعلم: ليس من السهل تعريف التعلم والسبب في ذلك أننا لا نستطيع ملاحظة عملية التعلم ذاتها بشكل مباشر ولا يمكن ان نشير اليها كوحدة منفصلة والشئ الوحيد الذى يمكن فى الواقع دراسته هو السلوك والسلوك يعتمد على عمليات أخرى غير عملية التعلم ولذلك ننظر الى التعلم على انه عملية افتراضية يستدل عليها من ملاحظة السلوك ذاته.

اما عن التعاريف التى صاغها علماء النفس لتحديد معنى التعلم نذكر منها مايلى:-
١- تعريف جيتس : يرى جيتس ان " التعلم تغير فى السلوك له صفة الاستمرار
وصفة بذل الجهد المتكرر حتى يصل الفرد الى استجابة ترضى دوافعه وتحقق
غاياته."
"

٢- تعريف جيلفورد: يعرف جيلفورد التعلم بقوله إن التعلم هو تغير فى السلوك
يحدث نتيجة استثارة وهذا التعريف شامل لا يعطى حدودا لعملية التعلم فطبيعة
الاستثارة قد تمتد من مثيرات فيزيائية بسيطة تستدعى نوعا محددًا من الاستجابات
الى مواقف اخرى غاية فى التعقيد ويذكر جيلفورد ان التعلم يكون ناجحا بقدر
وضوح الهدف وتحديده.

شروط التعلم : (الدوافع – النضج – الممارسة)

س : ماهي شروط التعلم ؟ وضح ذلك بالتفصيل

اولا : الدوافع: فبدون وجود الدافع لا يحدث التعلم فالدافع هو المحرك الرئيسى وراء جميع
أوجه النشاط المختلفة التى يكتسبها الفرد عن طريقها.

س : مامعنى الدوافع موضحا انواعها ؟

والدوافع : هى الطاقات الكامنة فى الكائن الحى التى تدفعه ليلسلك سلوكا معينًا فى العالم
الخارجى.

وفى النهاية اذا كان السلوك متجها نحو الطعام استنتجنا دافع الجوع وإذا كان متجها نحو الماء
استنتجنا دافع العطش وهكذا

علاقة الدافع بالتعلم :

يستخدم المعلم الدافع لى يضمن استمرار التلاميذ فى مواجهة المشكلات الضرورية
ومواصلة العمل على حلها وللدوافع وظائف ثلاث هى:

١- تنشيط الكائن الحى

٢- توجيه السلوك نحو الهدف.

٣- مساعدة الفرد على انتقاء الاستجابات الصحيحة والعمل على تعزيزها.

وقد وجد مايعرف بقانون بيركيس – دودسون الذى يشير الى انه فى الاعمال الصعبة
ينخفض تدريجيا المستوى الذى عنده يساعد الدافع فى سهولة التعلم عن الاعمال
البسيطة .

فزيادة قوة الدافع تساعد على التعلم ونقصانه قد يؤدى الى توقف الكائن الحى على

ممارسة أوجه النشاط التي تمكنه من السيطرة على الموقف التعلمى وتقلل من فرصة التعلم .

ثانيا : النضج : يرى البعض ان النضج يعنى وجود انماط سلوكية تحت نتيجة عملية نمو داخلية لا علاقة لها بالتدريب او اى عامل اخر خارجي.

تعريف جيزيل :

يقول "ان الجهاز العصبى ينمو وفقا لخصائصه الذاتية ومن ثم تنشأ عنه انماط اولية من السلوك تحددها عوامل الاثارة من العالم الخارجى وليس للخبرة اى علاقة خاصة بها: "

يعرف النضج بأنه " هو النمو الذى يحدث بالتدرج فى وجه التغيرات المختلفة للشروط البيئية النضج والتعلم علمنا ان النضج الطبيعى نوع من النمو يحدث نتيجة للتكوين الوراثى للفرد فهو يحدد شكل النمو بغض النظر عن التدريب والخبرة .

اما التعلم فهو تعديل فى السلوك نتيجة الخبرة والممارسة وليس نتيجة عمليات النضج او نتيجة التأثيرات المؤقتة للعقاقير او التعب. فمثلا المشى عند الاطفال نتيجة نضج لا تعلم لان الطفل يستطيع المشى دون معرفة من غيره ويعتبر النضج فى كافة النواحي الجسمية والانفعالية والاجتماعية والعقلية من العوامل المؤثرة فى التعلم لأنه يحدد امكانيات سلوك الفرد .

وهناك علاقة وثيقة بين النضج والتعلم فالفرد لا يستطيع ان يتعلم شيئا الا اذا بلغ مستوى كافيا من النضج يتيح له ان يتعلمه فالطفل الصغير مثلا لا نستطيع ان نعلمه المشى فى عامه الاول قبل ان تنضج عضلاته او نعلمه القراءة قبل ان يصل الى درجة كافية من النضج ولقد اجررت تجارب عديدة لدراسة اثر عامل النضج واثره على التعلم شملت هذه التجارب ان تعلم خاصية معينة يكون اكثر سهولة اذا كان الفرد قد وصل الى مستوى النضج المناسب بالنسبة لهذه الخاصية يقل التدريب اللازم للتعلم كلما كان الكائن الحى اكثر نضجا.

التدريب قبل الوصول الى مستوى النضج المناسب قد يعوق التعلم فى المستقبل او قد يؤدى الى تحسين مؤقت فى التعلم.

ثالثا : الممارسة:

تعتبر الممارسة شرطا هاما من شروط التعلم فالتعلم هو تغير دائم نسبيا فى اداء الكائن الحى تؤدى الممارسة فيه دورا رئيسيا فلا تعلم بدون ممارسة الاستجابات التي تحقق اكتساب المهارة المطلوبة سواء كانت مهارة حركة .

س : ما المقصود بالممارسة موضحا طرقها وشروطها ؟

والمقصود بالممارسة ليس التكرار البحت اى تكرار المادة المتعلمة من غير هدف وانما المقصود بها التكرار الموجه لغرض معين والذي يؤدي الى تحسين الاداء لذا تعتبر الممارسة من الشروط الخارجية المطلوبة فى الموقف التعليمى فهى عبارة عن التكرار المعزز للاستجابات فى وجود المثيرات. والممارسة وحدها لا تحقق فاعلية التعلم دون توافر الشروط اللازمة لتحقيق التعلم مثل الدافعية والنضج اللازم لمستوى العمل او المهارة المطلوب اكتسابها.

نظريات التعلم :

اولا : نظرية الارتباط الشرطي الكلاسيكي (بافلوف)

ماهية الاشتراط التقليدي أو الكلاسيكي :

الاشتراط التقليدي هو : عملية إكساب المثير المحايد (الشرطي فيما بعد) قوة المثير الطبيعي غير الشرطي في انتزاع الاستجابة التي ينتزعها المثير الطبيعي غير الشرطي .

ويطلق على المثير المحايد عندما يصبح قادرا على انتزاع الاستجابة المثير الشرطي ، كما يطلق على الاستجابة التي تنتج في مواجهة المثير الشرطي استجابة شرطية .

صيغة الاشتراط التقليدي :

عندما تحدث مزاجية أو اقتران بين مثير محايد غير قادر على انتزاع الاستجابة ، وبين مثير طبيعي منتج لتلك الاستجابة لعدد من مرات الاقتران أو المزاجية يكتسب المثير المحايد قوة المثير الطبيعي ، ويصبح قادرا على انتزاع نفس الاستجابة التي ينتزعها المثير الطبيعي غير الشرطي .

المثير الطبيعي أو المثير غير الشرطي : هو المثير الذي ينتزع الاستجابة عند تقديمه لأول مرة (م / ط) وهو في التجربة مسحوق اللحم .

المثير الشرطي : هو مثير محايد ويكون قادرا بمفرده على انتزاع الاستجابة التي ينتجها المثير الطبيعي وذلك بعد اقترانه بالمثير الطبيعي عدة مرات (م / ش) .

الاستجابة الطبيعية (س / ط) : وهي التي يستثيرها المثير الطبيعي ، وهي في تجربة بافلوف إسالة اللعاب .

الاستجابة الشرطية (س / ش) : وهي الاستجابة التي يستثيرها المثير الشرطي

الاشتراط الزائف : وينشأ عندما يتكرر تقديم المثير الطبيعي بمفرده عدو مرات قبل أن تتم المزاوجة بينه و بين المثير الشرطي .

الاشتراط اللاحق : ويحدث عندما يتم تكرار تقديم المثير الشرطي بمفرده ثم مزاوجته بالمثير الطبيعي .

الفروض التي تقوم عليها نظرية بافلوف :

١. كل مثير محايد يمكن جعله مثيرا شرطيا ، أي تستجلب استجابة انعكاسية متعلمة ، وذلك عن طريق الاقتران و التكرار

٢. تكتسب المثيرات الشرطية قوتها في انتزاع الاستجابة الشرطية من تكرار اقترانها بالمثيرات الطبيعية (فكلما زاد تكرار مرات تقديم

المثير الشرطي مع المثير الطبيعي كلما زادت الاستجابة الشرطية قوة و تعزيز) .

٣. تنطفئ الاستجابة الشرطية تلقائيا أو تزول إذا قدمت المثيرات الشرطية وحدها لمرات عديدة دون تعزيزها بالمثيرات الطبيعية .

٤. قد تعود الاستجابة الشرطية تلقائيا بعد فترة من انطفائها حتى بدون تعزيزها بالمثير الطبيعي .

٥. يمكن تعميم المثير ويتوقف ذلك على درجة الشبه بين المثير الأصلي المقترن بالمثير الطبيعي و المثير المشابه أو المعمم .

٦. يمكن للكائن الحي التمييز بين المثيرات الأصلية والمثيرات المشابهة عن طريق التعزيز و الانطفاء التلقائيين .

٧. يمكن نقل الارتباط الشرطي بين المثيرات الشرطية و الاستجابات الشرطية لثلاث درجات ، مثل تدريب الحيوانات في السيرك .

٨. يمكن استخدام الاستجابة الشرطية (الانعكاس الشرطي) في تكوين استجابات انفعالية مشروطة كالخوف و القلق والانفعال و السرور

٩. يمكن تكوين عملية الإشرط لمثيرات أخرى غير فسيولوجية أو بيولوجية ، كما يمكن أن يكون الزمن نفسه مثيرا شرطيا .

التصميم التجريبي الذي استخدمه بافلوف :

من الإجراءات التي استخدمها بافلوف لتكوين نوع من الألفة بينه وبين الكلب موضوع التجربة ما يلي :

١. عزل معمل التجربة عن أية مثيرات أو أصوات قد تؤثر على سير التجربة ، بحيث لا يخضع الكلب إلا للاستثارة التجريبية فقط .

٢. تثبيت الكلب بدرجة لا يستطيع معها الحركة ثم أجرى الترتيبات الجراحية في صدغ الكلب على نحو يسمح بتدفق العصارات اللعابية خلال أنبوبة خاصة ثم تجميعها بحيث يمكن قياسها .

٣. كان بافلوف يحاول قياس استجابة الإفراز الغدي لدى الكلب لبعض الأشياء التي تقدم له عندما لاحظ أن مجرد رؤية الكلب للمجرب أو سماعه لخطواته تجعل لعاب الكلب يسيل ، وابتداءاً فقد أطلق على هذه الاستجابات مفهوم الانعكاسات النفسية ، ونظراً لأنه عالم فسيولوجي فقد قاوم هذه الفكرة أول الأمر وقرر أن يبحث هذه القضية من منظور فسيولوجي بحث حتى يتجنب تدخل أية عوامل ذاتية

نتائج التجربة :

توصل بافلوف إلى أن سعة الاستجابة الشرطية تزداد بزيادة عدد مرات المزاجية أو الاقتران بين المثير الشرطي والمثير الطبيعي.

كيف يتكون الاشرط :

يمكن أن يتكون الاشرط على النحو التالي :

١. تقديم المثير الشرطي (المحايد قبل اقترانه بالمثير الطبيعي) ، ثم تقديم المثير الطبيعي لعدد من مرات الاقتران بين المثيرين .

٢. بعد تكرار المزاجية بين المثير الطبيعي و المثير الشرطي لعدد من المرات نجد انه عند تقديم المثير الشرطي وحده يصبح هذا الأخير قادراً على انتزاع الاستجابة الطبيعية (إسالة اللعاب) ، وتسمى هذه الاستجابة بالاستجابة الشرطية ، ويمكن تمثيل الاشرط كما يلي:

• كلب يقدم له الطعام يؤدي إلى (سيلان اللعاب) (استجابة طبيعية)

- صوت جرس + طعام (سيلان اللعاب) طبيعي
- (صوت جرس) مثير محايد (بعد تكرار اقترانه بالمثير الطبيعي) يؤدي الى (سيلان اللعاب) استجابة شرطي

المؤثرات المنهجية في تكوين الإشرط :

١. يؤثر الفاصل الزمني بين المثير الشرطي و المثير الطبيعي تأثيرا عميقا على تكوين الإشرط ، وقد وجد أن تقديم المثير الشرطي قبل المثير الطبيعي بنصف ثانية هو أكثر حالات تكوين الاشرط فاعلية وأنه إذا كان الفاصل الزمني بين المثيرين أقل أو أكثر يكون بطيء نسبيا ، وهناك عوامل تؤثر في هذا الفاصل منها مستوى الدافعية وقوة الإثارة والظروف المحيطة بهذا المجال .

٢. يتكون الاشرط بصعوبة بالغة إن لم يكن مستحيلا إذا اتبع المثير الشرطي المثير الطبيعي ، ويسمى في هذه الحالة بالاشترط الراجع.

٣. أيا كان الفاصل الزمني بين المثير الشرطي و المثير الطبيعي فيجب أن يسمح هذا الفاصل بظهور الاستجابة الشرطية كما يجب تغيير هذا الفاصل حتى لا يكون الكائن الحي اشترطا مع فترات الفواصل الزمنية .

القوانين المشتقة من الارتباط الشرطي التقليدي :

أولاً : قانون التدعيم (التعزيز) :

يقوم المثير الطبيعي بدعم المثير الشرطي ، أي أن المثير الشرطي يكتسب قدرته على انتزاع الاستجابة الشرطية من اقترانه بالمثير الطبيعي ، و تتوقف قوة المثير الشرطي في انتزاع الاستجابة الشرطية من عدد مرات اقترانه بالمثير الطبيعي وعلى الفاصل الزمني بينهما .

ثانياً : قانون الانطفاء التجريبي :

عند تكرار تقديم المثير الشرطي دون أن يتبعه المثير الطبيعي فإن الاستجابة الشرطية تتضاءل تدريجيا و يحدث لها انطفاء ، بحيث إذا قدم المثير الشرطي عدد من المرات دون اقترانه بالمثير الطبيعي فإن الاستجابة الشرطية تختفي تدريجيا .

ثالثاً : قانون الاسترجاع التلقائي :

عند تقديم المثير الشرطي بعد فترة من حدوث الانطفاء التجريبي يمكن أن تظهر الاستجابة الشرطية مؤقتا ، وعندئذ يمكن القول بأن الاسترجاع التلقائي قد حدث حتى إذا لم تحدث مزوجة إضافية بين المثير الشرطي و بين المثير الطبيعي .

رابعاً : قانون درجات الاشرط أو الارتباط :

يمكن أن يتحول المثير الشرطي إلى مثير طبيعي بعد اقترانه بمثير شرطيا آخر وحتى ثلاث درجات ، على أن يسمى المثير الطبيعي معززا أوليا والمثير الشرطي الأول معززا ثانويا ، مع العلم بأن أية مثيرات أخرى بعد الدرجة الثالثة يصعب أن تنتزع الاستجابة الشرطية .

خامساً : قانون التعميم :

عند تكوين استجابة شرطية لمثير معين فإن المثيرات الأخرى المشابهة لهذا المثير يمكن أن تنتزع مثل هذه الاستجابة وتتوقف قوتها على درجة الشبه أو التماثل بين المثير الأصلي وأي من هذه المثيرات المشابهة .

العلاقة بين مفهوم التعميم عند بافلوف ومفهوم انتقال أثر التدريب عند ثورنديك :

كل من التعميم و انتقال الأثر يفسران كيف يمكننا أن نتعلم الاستجابة لموقف لم يسبق مروره في خبراتنا من قبل ، كما نستجيب للموقف الجديد كما استجبنا للمواقف المماثلة والتي سبق ومررنا بها ، والتمييز بينهما يتمثل في التالي :أن انتقال الأثر يرجع إلى تأثير التعزيز على الاستجابات المجاورة للاستجابة المعززة بغض النظر عن تماثلها مع هذه الاستجابة المعززة ، بينما يقوم قانون التعميم على أن قدرة المثير على انتزاع الاستجابة الشرطية تتوقف على درجة التشابه أو التماثل بين المثير المعزز (الطبيعي) و المثير الجديد ، أي أن المهم هنا هو درجة التماثل لا القرب ، بينما في انتقال الأثر المهم هو درجة قرب الاستجابات من الاستجابة المعززة لا التماثل بينهما.

سادساً : قانون التمييز :

وهو عكس التعميم ، ويعني ميل الكائن الحي للاستجابة إلى المثير المستخدم خلال مرحلة التدريب أو الذي يتبعه تعزيز ، ويمكن أن يحدث التمييز بطريقتين هما إطالة التدريب و التعزيز الفارق ، فكلما زاد مستوى التدريب قلت القابلية للتعميم ، ويقصد بالتعزيز الفارق أنه عند تكوين استجابة شرطية لعدة مثيرات مختلفة فإن هذه الاستجابة تظهر في مواجهة المثير الذي يعقبه تعزيز.

١ . لتطبيقات التربوية للنظرية :

٢ . يمكن تعلم الفعل المنعكس الشرطي أيا كان من خلال الاقتران بين المثير غير الشرطي والمثير الشرطي الذي يستثير الاستجابة الشرطية .

٣ . الاعتماد على نتائج النظرية في تفسير كيف يمكن تعلم ردود الأفعال الانفعالية مثل الخوف المرتبط بمثيرات معينة كخوف الأطفال من الذهاب لطبيب الأسنان بسبب خبرات الألم المرتبطة بالذهاب إليه ، وتعلم الكبار تكوين اتجاه إيجابي نحو الذين يتفقون معهم في الرأي وسلبيا تجاه الذين يختلفون معهم في الرأي ... الخ .

٤ . يمكن الاعتماد على الفعل المنعكس الشرطي في تكوين ما يسمى بالاشتراط العكسي أو المضاد والذي يأخذ صيغتين هما :

أ. تحويل أو تغيير الاستجابات غير المرغوبة إلى مرغوبة عن طريق ربطها بمثير طبيعي مرغوب فيه .

ب. تحويل أو تغيير الاستجابات المرغوبة إلى غير مرغوبة عن طريق ربطها بمثير طبيعي غير مرغوب فيه .

٥. الاعتماد على الفعل المنعكس الشرطي في تكوين اتجاهات موجبة لدى التلاميذ نحو المدرس و المادة الدراسية و المدرسة من خلال الربط بين ذهابهم للمدرسة وبين إشباع حاجاتهم الفسيولوجية و السيكولوجية ..
٦. استخدام عملية تشريط الاستجابة في العلاج السلوكي .
٧. إحلال نماذج إشرافية لعلاقات جديدة مرغوبة بين مثيرات و استجابات و إطفاء النماذج الإشرافية للعلاقات غير المرغوبة عن طريق التقريب التتابعي لمسببات الخوف من الأفراد بصورة تدريجية أثناء ممارستهم للأنشطة المحببة لديهم .

نظرية الجشطالت

تناول مجموعة من علماء النفس الألمان بقيادة (ماكس فرتهيرم) والذي يعتبره الكثيرون مؤسس علم نفس الجشطالت ظاهرة التعلم من منظور مختلف عن السلوكيون ، وقد انطلقت مدرسة الجشطالت على يد (فرتهيرم ، كوفكا ، كوهلر) وذلك من مقالة فرتهيرم عن الإدراك الظاهري للحركة أطلق عليها ظاهرة فاي _ إدراك الحركة _ والأساس الذي تقوم عليه هذه الظاهرة : أنه إذا ومض ضوءان على نحو متقطع وبصورة معينة تتعلق بإيقاع الفرق الزمني بين ظهورهما فإنهما يعطيان الانطباع بأن ضوءا واحدا يتحرك ، وتبدو أهمية هذه الظاهرة في أن إدراك تتابع حركة الضوئين لا يمكن تفسيره عن طريق تحليل كل من الضوئين الوامضين على نحو متقطع .

وهذا النوع من التعلم يقوم على الفهم الكلي للموقف الذي يتعرض له الفرد فهماً يعتمد على التفكير و التأليف والابتكار وصولاً إلى حل يناسب الموقف وهو ما يطلق عليه الاستبصار ، والتعلم عن طريق الاستبصار قد يتم عن طريق مجموعة من المحاولات والأخطاء ، وقد يأتي عن طريق الصدفة ولكنه في الحالين

لا يكون إلا نتيجة إعادة تنظيم المجال الإدراكي للفرد بما يساعده على إيجاد الحل الملائم بحيث يمكنه أن يدرك بصورة أوضح العلاقات القائمة بين مختلف جوانب الموقف الذي يتعرض له ، فقيام الطالب بحل مسألة رياضية معقدة يتم عن طريق التفكير في عناصرها واسترجاع الخبرات التعليمية السابقة المرتبطة بها أو القريبة منها و التأليف بين أجزائها وصولاً إلى حلها .

المحاور الأساسية للنظرية :

هناك ثلاثة محاور رئيسية تبنى عليها نظرية الجشطالت هي :

أولاً : علاقة الكل بالأجزاء التي تكونه :

ويمثل محوراً هاماً من المحاور التي جاءت به مدرسة الجشطالت، ويصد به أن الكل يختلف عن مجموع أجزائه ، فالمربع مثلا ليس مجرد أربعة أضلاع متساوية و أربع زوايا قائمة ، ولكنه مجموع هذه المكونات مضافاً إليها الشكل الجشطالطي أو الخاصية الجشطالطية للمربع ، كما أن الحرف لا يكتسب معناه إلا من خلال وجوده في كلمة والكلمة لا تكتسب معناها إلا من خلال وجودها في جملة ، والجملة يختلف معناها باختلاف السياق الذي يحتويها ، والوجوه الإنسانية جميعها مكوناتها العضوية واحدة ، ولكن كل منها يشكل جشطلط يختلف عن الآخرين ، وأساس هذا الاختلاف يتمثل في العلاقات القائمة بين مكوناتها العضوية التي تشكل ذلك الجشطلط وهو لا يساوي تماما مجموع العناصر التي تكونه ، وقد تناول فرتهيمر هذه العلاقة (علاقة الكل بالأجزاء التي تكونه) معترضا على فكره الجمع للأجزاء التي تكون الكل ، وأن تنظيم هذه الأجزاء أكثر أهمية من مجرد جمعها ، و يقيم فرتهيمر تناوله لعلاقة الكل بالأجزاء التي تكونه على الأسس التالية :

- أن الكل مدرك سابق منطقياً أو إدراكياً أو معرفياً على الأجزاء التي تكونه حيث لا تقوم بوظيفتها كأجزاء إلا في إطار هذا الكل .
- أن تنظيم الكل من حيث البنية و الإتساق بين مكوناته أو عناصره أكثر أهمية من مجموع هذه المكونات أو العناصر .
- أن هذا التنظيم للكل من حيث البنية و الإتساق هي أساس فكرة الجشطالت .

ثانياً : طبيعة عملية الإدراك

يشكل الإدراك و محدداته أساساً هاماً من الأسس التي تقوم عليها النظرية ، وقد بدأ ذلك من خلال المقالة التي نشرها كوفكا عام ١٩٢٢ م بعنوان - الإدراك : مقدمة للنظرية الجشطاليتية - ، والإدراك كما يروونه هو عملية تأويل وتفسير للمثيرات و إكسابها المعنى و الدلالة ، فما يدرك ليس مجموعة من الإحساسات أو المثيرات الحسية التي تفتقر إلى المعنى فالحروف و إشارات المرور وأصوات سيارات الإسعاف ليست مجرد رموزاً خالية من المعنى ، فكل من هذه المثيرات لها معنى خاص يدرك نتيجة نشاط عقلي يقوم به العقل للربط بين هذه الإحساسات والمثيرات مكوناً ما يمكن تسميته بجشتلط الإدراك .

ومن طبيعة عملية الإدراك أنها تحدث على مرحلتين هما :

أ. مرحلة تنظيم المثيرات الحسية في وحدات جشطلطية متميزة قابلة للإدراك

ب. مرحلة التأويل أو التفسير : وتعتمد هذه المرحلة على المرحلة السابقة من ناحية ، ومدى إمكانية تنظيم المثيرات الحسية من ناحية أخرى ، كما تعتمد على محتوى الوعي لدى الفرد المدرك و خبراته السابقة و بنائه المعرفي ودوافعه وقيمه و اتجاهاته وميوله من ناحية أخرى .

ثالثاً : موقف العقل من المثيرات التي يستقبلها :

يعتبر هذا المحور من أهم ما يميز رؤية الجشطالت للعقل ، بينما يتجاهل السلوكيون دور العقل أو الفهم في تفسير السلوك الإنساني .

المفاهيم و المصطلحات المستخدمة في النظرية :

الجشطالت : كل متسق أو منتظم ذا معنى قابل للإدراك تحكمه علاقات بين مكوناته وهذه العلاقات هي التي تعطيه صفة الكل وتميزه عن المجموع .

الاستبصار : حالة الإدراك المفاجئ التي تحكم بنية أو تركيب أو صيغة للموقف المشكل و إعادة تنظيم هذه العلاقات على نحو جديد .

المعنى : خبرة شعورية عقلية أو معرفية متميزة بدقة ومحددة بوضوح تحدث حين تتكامل الرموز و المفاهيم والدلالات و تتفاعل مع بعضها البعض لتكون معنى قابل للإدراك .

التوازن أو الاتساق المعرفي :يرتبط هذا المفهوم بتحقيق الفهم الكامل و إيجاد نوع من الإنسجام بين الخبرات السابقة لدى الفرد وما يراد اكتسابه من خبرات جديدة من ناحية و استبصار الموقف المشكل و الوصول إلى حل له ومن ثم استعادة التوازن المعرفي من ناحية أخرى .

ويؤكد الجشطالت على أهمية حدوث التوازن باعتبار أن هذا التوازن يصبح دافعاً داخلياً أصيلاً لدى الفرد وهو أهم في نظرهم من أية مكافآت خارجية أو أي صورة من صور التعزيز أو التدعيم .

إعادة التنظيم الإدراكي :

أي إعادة تنظيم المثيرات الحسية أو البيئية أو محددات أو معطيات الموقف المشكل بصورة تكتسب معها هذه المثيرات أو المعطيات معاني أو علاقات جديدة .

أمثلة للعلاقة بين إعادة التنظيم الإدراكي و استبصار حل المشكلات :

مثال عددي : أوجد الرقم التالي في السلسلة التالية : ٥ ٤ ٦ ٣ ٧ ٢ ٨

فبالنظر إلى هذه السلسلة كما هي نجد بعض الصعوبة في الحل ، فإذا ما أعيد تنظيمها لتكون ٥ ٤ ٦ ٣ ٧ ٢ ٨ ...لأمكن بسهولة استنتاج الرقم التالي في السلسلة ، حيث أن إعادة التنظيم الإدراكي أظهر علاقات بين ثنائيات الأعداد وهذه العلاقات تيسر عملية استبصار الحل و الوصول إليه .

الفروض التي تقوم عليها نظرية الجشطالت :

الفرض الأول : عند مواجهة الكائن الحي لمشكلة ما يصبح في حالة عدم توازن معرفي فيعمل على حل هذه المشكلة لاستعادة التوازن .

الفرض الثاني : يعتمد نجاح الكائن في حله للمشكلات التي تواجهه على الكيفية التي يدرك بها محددات أو خصائص الموقف المشكل .

الفرض الثالث : تحدث عملية الاستبصار من خلال الإدراك المفاجئ للعلاقات بين الوسائل و الغايات .

الفرض الرابع : يحدث التعلم الجشتلطي عن طريق الاستبصار .

الفرض الخامس : التعلم القائم على الاستبصار أكثر قابلية للتعميم و أقل قابلية للنسيان .

الفرض السادس : يعتمد التعلم عند الجشتلظ على دافع أصيل لدى الكائن هو استعادة التوازن المعرفي .

تجارب الجشطالات :

التجربة الأولى :

وضع شمبانزي داخل قفص بحيث لا يمكنه الوصول إلى الموز الموضوع خارج القفص بعيدا عن متناوله ، كما وضعت عصاتين إحداهما قصيرة داخل القفص والأخرى طويلة خارج القفص ، ولا يستطيع الشمبانزي الوصول إلى الموز باستخدام العصا القصيرة ، كما لا يستطيع الوصول للعصا الطويلة بدون أن يستخدم العصا القصيرة ، كما يمكنه الوصول للطويلة باستخدام العصا القصيرة ، والوصول للموز عن تركيب العصاتين في بعضهما البعض .

نتائج التجربة :

- يمر الشمبانزي بفترة من تلمس الحل عن طريق المحاولة و الخطأ مرة باستخدام العصا الطويلة ومرة القصيرة ولكن محاولاته فاشلة .
- يتوقف الشمبانزي عن المحاولة بشكل مفاجئ كما لو كان يقوم بعملية مسح الموقف المشكل بصريا بالنظر إلى كل من العصاتين والموز بصورة سريعة ومتكررة .

فجأة يقوم الشمبانزي بالحصول على العصا الطويلة باستخدام القصيرة وتركيبهما في بعض و الحصول على الموز .

التجربة الثانية :

استخدم كوهلر أدوات أخرى مع شمبانزي آخر وهي وضع مجموعة من الصناديق داخل القفص مع تدلي ثمار الموز من سقف القفص وبشكل لا يمكن له الحصول على الموز اعتمادا على يديه ، كما وضع عدد من العصي القصيرة

الذي لا يمكن تركيبها مع بعض كما لا يمكن الاعتماد على إحداها في الحصول على الموز .

نتائج التجربة :

وعلى ضوء نتائج التجارب السابقة يفسر كوهلر نتائج هذه التجارب على النحو التالي :

- يعتمد الاستبصار على إعادة التنظيم الإدراكي لعناصر أو محددات الموقف المشكل .
- أن الخبرات السابق تعلمها أو اكتسابها ليس بالضرورة أن يكون هذا الاكتساب قد تم عن طريق الاستبصار .
- أن إعادة التنظيم الإدراكي يكسب بعض الأشياء معاني ووظائف جديدة .
- أن القردة كانت مبهجة ونشطة عقب وصولها إلى الحل .
- أن القردة لم تقم بحل هذه المشكلات بصورة مفاجئة تماما وإنما بعد فترة من الوقت و المحاولات بدت خلالها تعيد صياغة الموقف المشكل ككل و تستحدث علاقات جديدة بين الوسائل و الغايات .

شروط التعلم بالاستبصار و عوامل حدوثه :

- ١ . لكي يحدث الاستبصار يجب أن تكون المشكلة المطروحة قابلة للحل وفي مستوى إدراكه وتكوينه العقلي .
- ٢ . يجب أن تتضمن عناصر المشكلة أو محدداتها إمكانات الحل بمعنى أن تكون هناك علاقات كامنة أو غير مرئية تقبل إعادة التنظيم .
- ٣ . أن يستثير الموقف المشكل دافعية الكائن للإقبال على حل المشكلة .
- ٤ . الاستبصار لا يحدث مستقلاً تماما عن الخبرات السابقة .

مبادئ (قوانين) الإدراك عند الجشتلط :

يتعلق الاهتمام الأساسي لعلماء النفس الجشتالبيين بظاهرة الإدراك ، وقد تم التوصل إلى عدد من المبادئ التي تحكم عملية الإدراك عند الجشتالط أهمها ما يلي :

- مبدأ علاقة الشكل بالأرضية : وقوم على فصل المجال الإدراكي إلى جزئين : الشكل : وهو عادة يكون مسيطرا على مجال الإدراك ومستقطبا للانتباه ، والآخر هو الأرضية وهي عادة تكون أكثر تجانسا وحيادا كما تمثل الخلفية التي يركز عليها الشكل ، وعندما ينتبه المرء إلى شئ ما في البيئة فإن ما ننتبه إليه يكون ممثلاً للشكل ، وكل ما عداه أي ما لا ننتبه إليه يكون ممثلاً للأرضية .

- (مبدأ الاستمرار) الاتجاه : حيث يدرك الفرد المثيرات التي تكون استمرارا للمثيرات الشبيهة على أنها وحدة إدراكية متكاملة ، وكلما مالت المثيرات إلى الاستمرار كان إدراك العقل لها أسهل ، وكان الجشتالط المدرك أوضح

- مبدأ التقارب : فنحن ندرك المثيرات المتقاربة كوحدات مستقلة منفصلة عن المجال الذي تعرض فيه وتميل العناصر إلى التجمع كوحدات كلما كانت المسافة بينهما أقصر .

- مبدأ الشمول (سيادة العناصر) : أي أن الشكل الذي يستحوذ على انتباهنا ويمون أكثر سيادة وشمولا لمجالنا الإدراكي هو الشكل الذي يشتمل على أكبر عدد من المثيرات ، فمثلاً لو كان هناك شكلاً صغيراً متضمناً أو مطموراً داخل شكل كبير وكلاهما مختلفين ، فإننا نميل إلى إدراك الشكل الكبير عن الشكل الصغير وبمعنى آخر يكون الشكل الكبير أكثر ظهوراً في مجالنا الإدراكي .

- مبدأ التماثل أو التشابه :أي أن الأشياء أو المثيرات المتماثلة تميل إلى أن تتجمع معاً في مجالنا الإدراكي ، بمعنى إدراك الأشياء المتشابهة قبل إدراك الأشياء المختلفة .

- مبدأ القدر المشترك أو الحرية المشتركة : أي أن العناصر أو المثيرات التي تتجمع مع بعضها البعض و تتحرك بشكل متزامن تميل إلى تكوين قدر مشترك بينها مما يؤدي إلى ظهورها في مجال الإدراك كوحدة متميزة ، والفرق الأساسي بين هذا المبدأ ومبدأ الاستمرار هو أن مبدأ القدر المشترك ينطوي على حركة حقيقية تبرز اتجاهها أو نمطا مشتركا .

- مبدأ الإغلاق : ويشير إلى أننا نميل أو ننزع إلى إكمال الخبرات غير المكتملة ، فمثلاً عندما ننظر إلى دائرة مكتملة عدا جزءاً صغيراً منها فإننا

نميل إلى إكمال هذا الجزء أو ما يسمى بملء الفجوات إدراكياً وتستجيب للشكل أو المثير إدراكياً كما لو كان مكتملاً.

مبادئ التعلم عند الجشطالت :

١. استعادة التوازن المعرفي دافع أساسي للتعلم: فعندما يواجه الكائن الحي مشكلة ما فإن حالة من عدم التوازن المعرفي التي لا يستقيم فيها الفرض مع الواقع تحدث للكائن الحي الذي يسعى للوصول للحل و استعادة التوازن المعرفي وهذا التوازن يتيح له قدرا من الإشباع يبقى أثره معززاً لاستمرار حالة التوازن كلما واجهته مشكلة أخرى .

٢. تنظيم عرض المادة العلمية ييسر حدوث عملية الاستبصار : ويحدث التعلم عندما يستطيع المتعلم إعادة تنظيم المادة العلمية المراد تعلمها من حالة تفتقر فيها إلى المعنى إلى حالة تكتسب فيها المعنى و الدلالات ، ويمكن الوصول إلى هذه الحالة عن طريق المعلم من خلال تنظيم عرض المادة العلمية ، كما يمكن الوصول إليها عن طريق المتعلم من خلال تنظيمه الذاتي للمادة العلمية .

٣. الكل يحدد الجزء : يرى علماء الجشطالت أننا لا ندرك جزئيات أو إحساسات منفصلة وإنما ندرك ما يسمى بالكل المدرك وهذا أيسر في إدراكه من جزئياته المكونة له ، كما أن هذه الجزئيات ليس لها معنى عندما توجد مستقلة بذاتها ، ومن هنا يجب على المعلم و المتعلم الوصول إلى الصيغة الإدراكية لعلاقة الكل (المقرر الدراسي) بمكوناته (موضوعات المقرر) حيث تكتسب هذه المكونات معناها عن طريق الكل الذي يحتويها .

٤. البناء على المؤلف يساعد المتعلم على الاستمرار في التعلم : أي كون المثيرات الجديدة مرتبطة عضوياً بالخبرات السابقة و مبنية عليها ، وتكون مهمة كل من المعلم و المتعلم إحداث نوع من التكامل بين نوعي الخبرات .

٥. عرض المادة العلمية في شكل جشطالتات جيدة التكوين ييسر تعلمها : ينطوي مفهوم الجشطالت الجيد على عدة عوامل مثل المعنى و البنية و التركيب و الدلالة و التنظيم ، وهو ما ينبغي على المعلم أو المؤلف أو الكاتب أو الرسام بصفة عامة مراعاتها فيما يعرض .

٦. تكتسب المادة التعليمية معناها في ضوء خصائص البناء المعرفي للمتعلم : خصائص البناء المعرفي للمتعلم تؤثر تأثيراً بالغاً في حدوث الاستبصار و

الوصول إلى حلول للمشكلات التي تواجهه ، ولذا يتعين مراعاة هذه الخصائص عند صياغة مهام التعلم في شكل مشكلات

التطبيقات التربوية لنظرية الجشطالت :

١. ربط المادة العلمية بالواقع : التوجه الرئيسي للمدرس في ظل هذه النظرية هو التركيز على عاملي المعنى و الفهم وضرورة الربط في عرضه للمادة العلمية بين الجزء و الكل فالأحداث و الأسماء التاريخية قد لا يكون لها معنى ما لم ترتبط بالسياق المعاصر لها .

٢. استثارة دافع الفضول وحب الاستطلاع لدى المتعلم : فكما يعد الطعام مشبعا بالنسبة للكائن (استعادة التوازن البيولوجي) ، يكون حل المشكلة مرضيا للقائم بالحل (استعادة التوازن المعرفي) ، وفي ضوء هذا فإن إزالة الغموض أو خفضه يمكن النظر إليه على أنه مكافئ لفكرة التعزيز لدى السلوكيين ، ويمكن للمعلم إشباع دافع الفضول وحب الاستطلاع لدى المتعلم بترتيب مواقف التعلم بما يحقق هذه الغاية ، ويتفق برونر مع وجهة نظر الجشطالت في أهمية استثارة دافع الفضول وحب الاستطلاع كدافع فطري إنساني يعزز الحاجة إلى خفض الغموض وإزالة التوتر .

٣. تنظيم موقف التعلم بحيث يمكن الطالب من اكتشاف و إدراك العلاقات : حيث يجب على المدرس أن يساعد الطالب على اكتشاف و رؤية العلاقات و تنظيم الخبرات في أنماط أو وحدات جشطلتية ذات معنى و تأسيس كل خطوة في العملية التعليمية ومواقف التعلم على ما تقدم ، مع تقسيم المقرر الدراسي إلى وحدات ترتبط ببعضها البعض في معنى يحتويها .

٤. ترتيب مهام و مواقف التعلم بحيث يتاح لأكبر عدد من الطلاب الشعور المصاحب لخبرة أه وجدتها : وهذا الشعور يدعم ميل الطلاب إلى تكرار المرور بهذه الخبرة ، ومن ثم يجب على المدرس ترتيب مواقف ومهام التعلم بحيث يتاح لأكبر عدد من الطلاب المرور بهذه الخبرة عن طريق بعث الغموض في الموقف ثم مساعدة الطالب على استجلاء الموقف و كشف الغموض .

٥. عرض المادة التعليمية في شكل بنية جيدة التركيب عضويا و وظيفياً : بمساعدة الطالب على رؤية الحقائق و الأفكار و الكشف عنها باعتبارها جزءا من معرفة تكون مفهوما عاما أكبر ، أي أن الأفكار و الخبرات و المعلومات تكتسب قيمتها من انتظامها و اتساقها و علاقاتها ببعضها البعض ، وهذا يكون الكل أكبر من الأجزاء التي تكونه .

٦. الانتقال من المؤلف إلى غير المؤلف مع مراعاة خصائص البناء المعرفي للمتعلم : يجب أن تبنى الخبرات التعليمية و التربوية حول خصائص البناء المعرفي للمتعلم ولكي يحدث التعلم بصورة فعالة يجب الانتقال من المؤلف إلى غير المؤلف في عرض المادة المتعلمة ، أي تبنى الخبرات أو الموضوعات الجديدة غير المؤلفات للمتعلم على خبرات أو موضوعات مؤلفة له ، ولكي يحدث هذا يجب على المدرس أن يكون على دراية بخصائص البناء المعرفي للمتعلم و خبراته .

الاحساس والادراك والانتباه

مفهوم الإحساس: الإحساس بمفهومه الحديث هو الأثر النفسي الذي ينشأ مباشرة من انفعال حاسة أو عضو حاس الذي هو حاسة من الحواس التي تعتبر بمثابة النوافذ التي يطل منها الفرد على العالم الخارجي، والإحساس ظاهرة فيزيولوجية نفسية تعبر عن الانطباع الحاصل لإحدى حواسنا نتيجة مثير خارجي حيث أن هناك في هذا الوجود منبهات حسية تفرع حواسنا وينتقل أثرها عن طريق أعصاب خاصة إلى مراكز عصبية معينة في المخ تترجم فيه إلى حالات شعورية نوعية بسيطة تعرف بالإحساسات، كالإحساس بالألوان والأصوات الروائح والمذاقات والحرارة والبرودة والضغط هذه الإحساسات تنقسم بوجه عام إلى ثلاثة أقسام وهي كما يلي:

القسم الأول: إحساسات خارجية المصدر: وهي الإحساسات البصرية والسمعية والجلدية وتتألف الإحساسات الجلدية من الإحساس باللمس والضغط والألم والحرارة والبرودة.

القسم الثاني: إحساسات حشوية: وهي التي تنشأ من المعدة والأمعاء والقلب وغيرها من الأحشاء ومن أمثلتها الإحساس بالجوع والعطش وانقباض النفس.

القسم الثالث: إحساسات عضلية حركية: وتنشأ من تأثير أعضاء خاصة في العضلات والأوتار والمفاصل لتزويد الفرد بمعلومات عن ثقل الأشياء وضغطها وعن وضع الأطراف وحركتها واتجاهها وسرعتها وعن وضع الجسم وتوازنه وعن مدى ما يبذله من جهد ومقاومة وهو يحرك الأشياء يرفعها أو يدفعها.

الإدراك الحسي: سبق أن أشرنا إلى أن الإحساس هو انطباع يحصل لإحدى حواسنا نتيجة مثير خارجي، غير أن هذا الانطباع لا يأخذ معناه إلا بواسطة عملية أخرى تأتي بعده مباشرة، يطلق عليها اسم الإدراك الحسي الذي هو عبارة عن عملية تأويل الإحساسات تأويلاً يزودنا بمعلومات عما في عالمنا الخارجي من أشياء، أو هو العملية التي تتم بها معرفتنا لما حولنا من أشياء عن طريق الحواس، كأن أدرك أن

هذا الشخص المائل أمامي أستاذ في الفلسفة، وأن ذلك الحيوان الذي أراه هو قط، وأن هذا الصوت الذي أسمعه هو صوت طائرة، وأن هذه الرائحة التي أشمها هي رائحة العطور، وكأن أدرك أن هذا التعبير الذي ألاحظه على وجه شخص ما هو تعبير عن الغضب وأن هذا الكتاب أكبر من ذلك ...

ومن هنا يتبين أننا ندرك أشياء متميزة منفصل بعضها عن بعض، أي ندرك أشياء تنطوي على دلالة ومعنى، فمثلا لو ألقينا نظرة من النافذة لرأينا عمارات وأشخاص وسيارات متميزة لا يتداخل بعضها في بعض، وهذه اللوحة الفنية التي أنظر إليها ليست مجرد مجموعات من أشعة وموجات ضوئية ذات ذبذبات مختلفة، بل وحدة مستقلة منفصلة عما حولها من أشياء لها معنى خاص، كذلك الحال في صوت الاستغاثة الذي أسمعه من جهة معينة، فهو ليس مجرد موجات صوتية تفرع الأذن، بل إنه صوت متميز يبرز في مجال الإدراك على ما أسمعه من أصوات أخرى، كما أنه ينطوي على معنى خاص، أما عن الكيفية التي يتم بها هذا التحول المذهل من أشعة وموجات إلى إدراك وحدات منفصلة محددة فيتم عن طريق الحواس .

الانتباه :

الانتباه عملية اختيار وتركيز بؤرة الشعور : هو ما يركز الفرد انتباهه عليه .

أنواع الانتباه :

يقسم الانتباه من حيث مثيراته إلى ثلاثة أنماط :

١- الانتباه القسري : هو الانتباه للمثير الذي يفرض نفسه رغما عن إرادة الفرد .
٢- الانتباه التلقائي : هو انتباه الفرد لما يهتم به ويميل إليه ، وهو لا يحتاج إلى بذل مجهود في سبيله .

٣- الانتباه الإرادي : هو الذي قد يقتضي من المنتبه بذل جهد قد يكون كبيرا لمغالبة ما يعترضه من ملل وشروود ذهني . يتوقف حجم الجهد المبذول على دافعية الفرد للانتباه ، ووضوح الهدف ، منه .

العوامل المؤثرة في الانتباه :

عوامل الانتباه الخارجية :

- ١- طبيعة المنبه : يقصد بطبيعة المنبه نوع المنبه وكيفيته ،فقد يكون سمعيا أو بصريا ...،وقد يكون جمادا أو كائنا حيا. أثبتت الدراسات أن الصورة أكثر إثارة من الصوت ،وأن صورة الأحياء أكثر إثارة من صورة الجماد ،وأن الكلمة المسجوعة أكثر إثارة من الكلمة غير المسجوعة.
- ٢- موضع المنبه : إن المنبه الذي يكون أمام العينين في مستوى البصر أكثر إثارة من غيره .

- وبالنسبة للصحف فإن القارئ ينتبه للجزء الأعلى والأيمن من الصفحة قبل غيرهما
- ٣- شدة المنبه : المنبه الأكثر شدة هو الأكثر إثارة للانتباه .
 - ٤- تغير المنبه : إن المنبه الذي يظل ثابتا دون تغير يجعلنا نتكيف معه وبالتالي لا يثير انتباهنا . وأي تغير في المنبه يكون غالبا مثيرا للانتباه ،ولكن ذلك يتوقف أيضا على الظروف التي يحدث فيها تغير المنبه .
 - ٥- حركة المنبه : إن اختلاف حركة الشيء عما حوله تجعله مثيرا للانتباه . فالمنبهات المتحركة أكثر إثارة للانتباه من المنبهات الثابتة . وفي المقابل وجود شيء ثابت بين أشياء متحركة يجعله مثيرا للانتباه .
 - ٦- حجم المنبه : إن المنبهات الأكبر حجما هي أكثر إثارة للانتباه من المنبهات الأصغر حجما.

- ٧- للتكرار : إن تكرار المنبه يؤدي إلى إثارة الانتباه من جهة ،ويؤدي من جهة أخرى إلى الملل ، ولذلك فإن تكرار الفكرة الواحدة بصور مختلفة يؤدي إلى إثارة الانتباه وتجنب الملل.

- ٨- التباين : إن المثير المختلف عما حوله يؤدي إلى إثارة الانتباه . فالأشياء الملونة مثلا أكثر تباينا لذلك تثير الانتباه ،واللون الأبيض يكون أكثر إثارة للانتباه إذا وضعت خلفه خلفية سوداء.

- ٩- الجدة والحدائة : تعتبر الجدة نوعا من التباين ،لأن الشيء الجديد مباين لما هو مألوف وبذلك يكون مثيرا للانتباه .

العوامل الداخلية المؤثرة في الانتباه:

عوامل مؤقتة:

١- الحاجات العضوية. ٢- الوجهة الذهنية.

عوامل دائمة:

١- الدوافع الهامة .

٢- الميول المكتسبة .

حصر الانتباه: قد يستطيع الفرد أن يحصر انتباهه في دائرة معينة تثير اهتمامه لكن هذا الانتباه لا يكون جامدا في نقطة واحدة . يقول علماء النفس الاهتمام انتباه كامن ، والانتباه اهتمام نشط .

مشتملات الانتباه :

١- العوامل الجسمية : كالتعب والمرض .
٢- العوامل النفسية : فهناك شرود ذهني يختص بمواقف معينة نتيجة عدم اهتمام الفرد بموضوعاتها ، وهناك شرود ذهني متواصل ينتج عن أفكار وسواسية تفرض نفسها على الفرد .

والعلاج للشرود الذهني المتواصل يجب أن يكون بمساعدة المختص النفسي ، لأن بذل الجهد في الانتباه سيشغل الفرد عن موضوع الانتباه نفسه .

٣- العوامل الاجتماعية : ويختلف تأثيرها على الفرد باختلاف قدرة الفرد على التحمل والصمود .

٤- العوامل الفيزيائية : كسوء الإضاءة والتهوية ، وارتفاع درجة الحرارة ، والضوضاء . ويختلف تأثير الضوضاء في الانتباه تبعا لعدة عوامل :
١- طبيعة الضوضاء : فالضوضاء التي تكون على وتيرة واحدة أقل تشتيتا من الضوضاء التي تأخذ صور متنوعة .

٢- طبيعة العمل : فالأعمال العقلية أكثر تأثرا بالضوضاء من الأعمال اليدوية البسيطة .

٣- وجهة نظر الفرد إلى الضوضاء : هل يتقبلها كظروف طبيعية ، أم يعتبرها نوعا من الإزعاج والفوضى .